



جامعة بغداد

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

قسم الدراسات العليا - الدكتوراه

العام الدراسي 2023 - 2024



الانتقاء وطريقة تصنيف الافراد في المجال الرياضي

المحاضرة الحادية عشر

الدراسات العليا - الدكتوراه

إعداد

أ.م.د. نعيمة زيدان خلف

2023 م

1445 هـ

المقدمة

الانتقاء هو من وظائف التقويم المهمة في الحياة العامة وله مكانة خاصة في ميدان التربية البدنية وعلوم الرياضة، إذ هو عامل مهم واداة اساسية في عمليات التدريب الرياضي، وهو احد المرتكزات الأساسية في الوصول إلى المستويات المتقدمة، إذ ظهرت الحاجة إليه نتيجة لاختلاف خصائص الأفراد في القدرات البدنية والعقلية والنفسية وتبعاً لنظرية الفروق الفردية، إذ أن لكل نشاط أو لعبة رياضية متطلبات أو مواصفات نموذجية يجب توافرها في الرياضي حتى يمكنه أن يحقق مستويات متقدمة، وتستهدف عملية الانتقاء في المجال الرياضي بصفة عامة اختيار أفضل اللاعبين لممارسة نشاط رياضي معين والوصول به إلى مستويات عالية في هذا النشاط، وهذا معناه ان عملية الانتقاء عملية يتم من خلالها اختيار افضل اللاعبين على فترات زمنية متعددة، وبناء على مراحل الاعداد الرياضي المختلفة.

ان عملية انتقاء الناشئين في فترات زمنية مبكرة من عمر اللاعب سيكون نجاحاً للعملية التدريبية، ومواصلة الناشئ بالنشاط الذي يمارسه سيكون هناك صقل لهذه الموهبة مما يؤدي إلى ممارسة الناشئ النشاط الرياضي الذي يرغب به فضلاً عن كون هذه العملية تسهم وتساعد على تجاوز الصعوبات والعراقيل وتؤدي إلى الاختصار في الجهد من المدرب والملاعب الاختصار في الوقت والمال وتحقيق الانجازات المميزة، إذ أن عملية اكتشاف امكانيات اللاعب الناشئ أو المبتدئ في ممارسة أي من الانشطة والالعاب الرياضية، لا سيما المناسبة لقدراته، يتطلب من المعنيين ان يتعرفوا وبدقة على العوامل التي تحدد الوصول الى المستويات عالية الاداء في النشاط المختار، وكذلك المتطلبات الانموجية التي من الضروري توافرها في اللاعب لكي يتمكن من تحقيق هذه المستويات.

الانتقاء في اللغة والمصطلح :

يفهم من كلمة الانتقاء في اللغة " أنها من الفعل انتقى ، ينتقي انتقاء وانتقي الشيء أي اختاره " .
من كل هذا، نخلص الى أن عملية الانتقاء، ما هي الا عملية اختيار، لا بل هي اختيار الأفضل، ولهذا نجد ان ما يقصد به الانتقاء هو اختيار الصفوة المتميزة في أي من الظواهر المدروسة.

الانتقاء : المفهوم والتعريف :

هناك العديد من التعريفات التي تناولها المعنيون بالقياس والتقويم والتدريب الرياضي، وقد ذكرنا هنا القياس والتقويم لأن أساس عملية الانتقاء، هي استعمال الاختبارات المختلفة لقياس متطلبات الانتقاء في الميدان الرياضي ومجالاته، إذ تستعمل أحدث التكنولوجيات الحديثة المستخدمة في الاختبار والقياس في المجال الرياضي، وذلك بغرض انتقاء أبرز الرياضيين الذين يملكون استعدادات خاصة في مختلف جوانب الإداء، وخلال إجراء مختلف الاختبارات يتم الاعتماد على مختلف التقنيات والأجهزة الحديثة والمتطورة وفي التدريب الرياضي يجد خبرائه ومنهم (أبو العلا عبد الفتاح) ان الانتقاء " عملية تتم من خلالها اختيار أفضل اللاعبين على فترات زمنية متعددة، وبناءً على مراحل الأعداد الرياضي المختلفة، في حين يراه (بسطويسي احمد بسطويسي) ان الانتقاء عملية مستمرة يتم من خلالها المفاضلة بين اللاعبين من خلال عدد كبير منهم طبقاً لمحددات معينة.

والانتقاء الرياضي: هو عملية اختيار أنسب العناصر من بين الرياضيين (لاعبون أو لاعبات ممن يتمتعون باستعدادات وقدرات خاصة تتفق مع متطلبات نوع النشاط الرياضي، وخلاصة ذلك اختيار من تتوفر لديهم الصلاحية ومن يمكن التنبؤ لهم بالتفوق في ذلك النشاط.

والانتقاء في المجالات الرياضية: هو بالتحديد عمليات اختيار أحسن العناصر أو اللاعبين من بين الناشئين الرياضيين وفق إحدى الأساليب المتبعة في الاختيار سواء كانت عن طريق الاختبارات والقياسات العلمية أو التطبيقية من أجل كشف ومعرفة الاستعدادات والقدرات الخاصة للاعبين الناشئين والذي تتفق مع متطلبات نوع اللعبة الرياضية أو النشاط الرياضي، ويمكن التنبؤ لهم بتحقيق أحسن الانجازات الرقمية أو المهارية في الألعاب الرياضية المختلفة سواء كانت الفردية منها أو الجماعية،

اهداف الانتقاء في المجال الرياضي :

تهدف عملية الانتقاء الى الاختيار والاكتشاف المبكر لذوي الموهبة والاستعداد الرياضي وتوجيههم الى ممارسة النشاط الرياضي الذي يتماشى مع امكانياتهم واستعداداتهم ويمكن تحديد اهداف الانتقاء في المجال الرياضي بما يلي :

1. تحديد المواصفات والمتطلبات المورفولوجية والبدنية والحركية التي يجب توفرها في الفرد

للتفوق

في النشاط الرياضي .

2. الاكتشاف المبكر لذوي الاستعدادات والقدرات العالية .
3. توجيه الراغبين في ممارسة الرياضة الى المجالات المناسبة لميولهم واتجاهاتهم .
4. ايجاد قاعدة عريضة من ذوي الموهبة والاستعداد الرياضي لاختيار افضل العناصر على فترات زمنية متعددة .
5. الاقتصاد في الوقت والجهد والمال في عملية التدريب الرياضي ممن يتوقع لهم التفوق في هذا النشاط الرياضي مستقبلا .
6. ترشيد عملية التدريب لتنمية وتطوير الامكانيات والقدرات للفرد في ضوء ما ينبغي تحقيقه . زيادة الدافعية لممارسة الرياضة للتقارب والتجانس لمستويات مجموعة الافراد الواحدة والابتعاد عن التباين بينهم .
7. تركيز عملية التدريب لتطوير امكانيات وقدرات من يتوقع له تحقيق المستويات والانجازات العالية .
8. اختيار افضل الافراد في نشاط رياضي محدد لتكوين فريق في منافسة معينة .

أغراض الانتقال

اولا / الاطلاع على حقيقة المستويات:

إن إجراء الاختبارات الخاصة للناشئين أو المبتدئين تحدد وبشكل دقيق المستويات الحقيقية والإمكانيات الواقعية لمتطلبات الأنشطة الرياضية.

ثانيا / تحديد المشكلات:

عندما تنجح الاختبارات في تحديد المستويات ستظهر نقاط القوة والضعف في العملية التدريبية وستظهر الفروق الفردية وسيجد المدرب نفسه أمام بعض المشكلات الفردية والجماعية إذ أن لغة الأرقام التي تضعها الاختبارات أمامه تجعل المشاكل أكثر وضوحا أمام المدرب.

ثالثا / الاطلاع على الفروق بين الناشئين:

يكون هدف الاختبارات في هذه الناحية هو معرفة نقاط الضعف والقوة عند الناشئ ذاته، إذ أثبتت نظرية الفروق الفردية أن الأفراد يختلفون في قدراتهم واستعدادهم، وهنا تلعب الاختبارات دورا فعالا في اكتشاف الفروق الفردية، إذ أن معرفة المدرب واطلاعه على الفروق الفردية بين لاعبين سوف يجعل الصورة واضحة

أمامه ويكون تصرفه مبنيا على وفق هذه القابليات وستكون العملية التدريبية أكثر دقة وقدرة على تحقيق الأهداف الموضوعية مسبقا

رابعا / تقويم العملية التدريبية والمنهاج التدريبي:

أن المدرب بحاجة إلى الاطمئنان إلى عمله التدريبي وانه يخطو بخطوات متسلسلة على وفق الأسلوب العلمي الصحيح الذي يعمل على تطور الناشئين وتقدم الفريق ولا يوجد سبيل أفضل من الاختبارات لتقويم العملية التدريبية، إذ تعد الاختبارات والقياسات إحدى الطرائق العلمية التي يمكن أن تبين مدى صلاحية أي منهج تدريبي من خلال استخدامها وسائل تقويمية في المجالات الرياضية المختلفة

خامسا / زيادة التشويق والدافعية:

تعد الاختبارات أداة فاعلة لزيادة التشويق وتعمل على الاستمرار بالجد والمثابرة في التدريب وكذلك فإن عنصر التشويق والدافعية للناشئين يكون قوي لتحسين مستواه وهذا يشمل الفريق بأكمله.

سادسا / الكشف عن الموهوبين:

وهنا تلعب الاختبارات دوراً كبيراً في الكشف عن هذه الفئة العمرية بصورة علمية صحيحة لما توفره عملية الاكتشاف الصحيح من جهد ومال وكذلك الاقتصاد بالوقت.

أنواع الانتقاء

يتفق البعض من الكتاب والباحثين على ثلاثة أنواع من العمليات الانتقائية للرياضيين، لاسيما اللاعبين الناشئين الموهوبين منهم ، وهي :

- ❖ الانتقاء بغرض التوجيه نحو نوع النشاط أو اللعبة الرياضية المناسبة للناشئ الموهوب .
- ❖ الانتقاء لتشكيل الفرق المتجانسة ، وفي هذا النوع يتحتم اجراء بعض القياسات النفسية لناشئ الفرق الرياضة .
- ❖ الانتقاء للمنتخبات الوطنية والقومية من بين اللاعبين الناشئين الموهوبين ذوي المستويات العالية .

ولم يقف الأمر عند هذا ، وإنما هناك من يجد ان موضوعة تقسيم انواع الانتقاء يتم على أساس اخر في المضمون ، إذ يتم بآليات إجرائية ، منها :

1. الانتقاء الطبيعي :

وقد يطلق عليه (الانتقاء التلقائي) وذلك لأنه يتم في مرحلة تسبق الممارسات الفعلية للأنشطة والالعاب الرياضية، أي قبل عملية الاعداد الرياضي للناشئ، ومثل هذه المرحلة تتضمن الكشف عن اهم الامكانيات التكوينية (الموروثة) المتوافرة لديه فضلاً عن الظروف المناسبة والجيدة، وهذا سيساعد حتماً على تحقيق إداءً حركياً عالياً، أن هذا النوع من الانتقاء يبدأ مبكراً أي منذ ظهور الميل والاهتمام بالرياضة المعنية (وذلك في اثناء التدريب الفردي العشوائي)، والمباريات الحرة التي يشارك فيها المبتدئ لتكوين فكرة عنه، وبالتالي مقارنته بأقرانه أو النماذج الرياضية المثالية المعروفة.

من هذا نجد ان الانتقاء الطبيعي يعول على المؤثرات والعوامل الداخلية الوراثية - التكوينية والخارجية (البيئية) والتي تؤثر بشكل طبيعي على الافراد مما يتطلب ان يكون البحث عن الموهوبين منهم منظماً ودقيقاً

2. الانتقاء التجريبي :

وطريقة الانتقاء التجريبي واحدة من الطرائق التي يستعملها العديد من المربين التربويين، وتتم من خلال البحث العلمي أو التقييم التجريبي إذ أن التجريب يساعد المربي لكي يقارن قدرات الناشئ الموهوب - قد يكون تلميذاً مبتدئاً بقدرات الانموذج - ربما يكون هذا الانموذج عالمياً - لعله يكون مقارباً له، وقد يقوم هذا النوع من الانتقاء على أساس ما يجري على المبتدئين من تلاميذ المدارس الناشئين من اختبارات ومقاييس علمية مقننة لتأشير المستويات والقابليات الحركية والقدرات البدنية والمؤشرات (المحددات) الجسمية الحقيقة ، التي يتمتعون بها .

ان هذا النوع من الانتقاء يجري في الغالب على الملاحظة التربوية البسيطة مع استعمال المعارف العامة التجريبية للأفراد الموهوبين حركياً .

أما أهم مميزات هؤلاء الأفراد الناشئين (الموهوبين) فهي . كالآتي:

1- الامكانية العالية على الحفظ السريع، والقدرة على الاداء الحركي بشكليته البسيط والمعقد.

2- القدرة على التكيف بتزايد الحمل التدريبي .

3- القابلية على فهم واتقان الخطط العالية

4- درجة البناء العالية وفق متطلبات المهارة .

5- القدرة على اعطاء انجاز أكبر وعلى وفق تجاوبه مع مستويات التدريب . .

أما في الالعاب الفرقية ، فيتم الانتقاء على أساس ما يسمى بنمط اللاعب الموهوب إذ هناك معايير تجريبية لابد من الاخذ بها ، ومنها حسب (تراب Trapp):

• مستوى الانجاز

• سرعة نمو قدرة التردد والاتزان الحركي .

• ثبات الانجاز

3. الانتقاء التخصصي :

ويسمى هذا النوع من الانتقاء (المركب) لأنه يركز على النوع المركب في عملية الانتقاء كذلك إنه شامل لكل العناصر (العوامل) المحيطة بالرياضي الناشئ . ويحدث الانتقاء التخصصي عند المراحل العليا من الاعداد الرياضي، إذ يركز على الانجاز النوعي للاعب الموهوب، والامكانيات التي يتمتع بها، والحقيقة أن هذا النوع من الانتقاء يبنى على أساس مرحلتين: **أولهما:** بداية الاعداد الرياضي الخاص **وثانيهما:** خلال المرحلة ذاتها، إذ يكون التركيز على اللاعب الذي يمتلك القدرة على الانجاز القصوي .

والانتقاء التخصصي يتم من خلال مجموعة من مختلف التخصصات يشتركون مع بعض ، منهم المربي والطبيب النفساني والمدرّب إذ تقوم هذه المجموعة بأجراء الفحوصات والاختبارات التخصصية لتقويم مستويات اللاعبين بشكل علمي وموضوعي ، وهم أيضاً يقومون بالتحليل المشترك (الموحد) لأبحاث عديدة واختبارات تسمح للاستنباط والتنبؤ بشكل ناجح بغية النظر بإمكانية التطور المستقبلي للموهوب الرياضي . ولهذا نجد أن هذا النوع من الانتقاء من أكثر الأنواع تعقيداً وأصعبها في درجات الانتقاء . هذا ما اكده (كوديم) إذ يقول : " تبقى مشكلة الانتقاء التخصصي قائمة حيث (إذ) لا توجد نماذج محددة ومثبتة ومصدقة نظرياً لهذا النوع من الانتقاء " .

مفهوم وتعريف التصنيف:

مفهوم علم التصنيف: هو العلم الذي يهتم بتصنيف الكائنات الحية بشكل مترابط، ويتم تصنيف الكائنات الحية إلى مجموعات حسب خصائصها، ويعد التصنيف عبارة عن عملية تمييز الأشياء بعضها عن بعض وترتيبها وتقسيمها وفق تشابهها إلى مجموعات حيث يضم كل صنف مجموعة من الوحدات المشتركة مع بعضها البعض في صفات أو خواص معينة.

ويمكن تعريف التصنيف: على أنه ذلك النشاط الذي يهدف إلى وضع الأفراد ضمن فئات محددة استناداً إلى وجود بعض الصفات المشتركة أو المعايير المتشابهة فيما بينهم، في صفات وخواص محددة وتعد عملية التصنيف وسيلة أو أسلوب عند الشروع في إجراء القياس والاختبارات البدنية والمهارية والنفسية كما انه يساعد في الحصول على نتائج صادقة ومعنوية

ويعرف في المجال الرياضي: هو العملية التي تقوم على اساس تقسيم افراد العينة لتشكيل المجاميع او الفرق تميز كل مجموعة عن الاخرى وفقا للمواصفات البدنية او الجسمية او المهارية او وفقا للأبعاد النفسية والعمليات العقلية ... وغيرها لغرض المقارنات والوصول الى معلومات دقيقة تخصصية عن طريق هذه التجمعات، فالتصنيف يعمل على ايجاد التجمعات الخاصة بكل مجتمع لأغراض البحث العلمي.

أغراض التصنيف: للتصنيف عدة أغراض في مجال التربية الرياضية وهي

أولاً/ زيادة الممارسة: ان ممارسة الفرد لأي من الانشطة إذا ما كان (النشاط) يتلاءم مع قدراته، وهو يمارسه مع مجموعة متكافئة القدرات.. فلاشك، فأن ذلك سوف يزيد من اقباله على ممارسة ذلك النشاط رغبة في التعلم وحباً في المنافسة والمقارنة ، وبهذا يضمن الزيادة في التحصيل.

ثانياً/ زيادة التنافس: قد لا يتصور الشخص المتفرد في ممارسة الأنشطة الرياضية مقدار ما يملكه من القدرات والامكانيات، ولكن وجوده بين أقران له مكافئين لإمكانياته سيجعل منه حريصاً على زيادة ممارسته لذلك النشاط، رغبة في منافستهم والتغلب عليهم لضمان أرباحه عند ذلك النشاط، اذ انه اذا اقتربت المستويات سيزداد تبعاً لها التنافس، لإثبات الذات وبناء الشخصية المتفوقة، وقد تنعدم هذه النشوة (نشوة الفوز) عندما يكون هذا التنافس بين قدرات متباينة ،بسبب الفروق الكبيرة بينه وبين الافراد الممارسين لهذا النشاط

ثالثاً/ العدالة: لا يمكن ضمان العدالة في عملية الممارسة لأي من الأنشطة الرياضية وخلق روح التنافس الشريف بين الأفراد الممارسين لذلك النشاط مالم تكن الفرصة متكافئة لمجموعهم (أي أن الفروق في القدرات أو المؤشرات المعمول عليها في التنافس قليلة جداً مما يوحي بنتائج عادلة وفرصة متساوية)، فكلما قلت الفروق بين الافراد كانت النتائج عادلة والفرصة الممنوحة متساوية.

رابع/ الدافعية: يرتبط هذا الأمر بمستوى الطموح، فكلما كان طموح الفرد في تحقيق الأفضل عند ممارسته لأي من الأنشطة الرياضية عليه ان يمارس طبقاً لقدراته أو اكثر بقليل، حيث ان المجموعة الممارسة لذلك النشاط ذات قدرات متقاربة ، سوف يزيد من الرغبة والدافعية والاندفاع الجاد والايجابي لممارسة النشاط الرياضي.

خامساً/ الامان: اذا كانت الفروق واضحة بين الأفراد ، فان عامل الامان قد لا يكون متوافراً، اذ ان الفرد الأضعف قد تستثيره عزة النفس او زيادة الياس والحماس لغلبة الآخرين إلى القيام بسلوك قد يعرضه للإصابة، او قد يتعرض للإجهاد الشديد نتيجة محاولاته اليائسة وغير المجدية في التنافس غير المتكافئ.

سادساً/ نجاح عملية التعلم والتدريب: إذا كانت المجموعة متجانسة فان عملية التعليم والتدريب تكون اسهل وانجح مما اذا كانت المجموعة متباينة من حيث القدرات البدنية، وإن جمع الأفراد المتكافئين في مجموعة محددة الصفات، لا يكون اعتباطاً وإنما يكون ذلك لغرض تربوي حتماً، ففي أحيان كثير نجد أن اساس هذا التجميع لتخمين المستوى الفني او البدني او الحركي، وهذا بلاشك يساعد في جعل عملية التعليم او التدريب اكثر فاعلية وبما يوازي حاجات الأفراد ويعزز بنائهم الاجتماعي والجماعي (أي بمعنى أنه كلما كانت المجموعة متقاربة المستوى، ستكون عملية التعليم او التدريب أسهل لهم مما لو كان التباين في المستوى حاصل بينهم).

أنواع التصنيف

1- التصنيف الجغرافي:- يؤدي الموقع الجغرافي دوراً مهماً في عملية التصنيف، حيث الاعتماد على تقسيم الافراد المختبرين او الظاهرة المدروسة حسب المواقع لجغرافية. لذلك، يعتبر هذا التصنيف من التصنيفات النوعية او الكمية. مثالها (تقسيم نوعية الخريجين واعدادهم حسب الموقع الجغرافي المعين)، وهو مهم لإيجاد العلاقات بين متغيرات الموقع الجغرافي.

2- التصنيف الكمي:- يعتمد هذا التصنيف في حالة الظواهر، التي يمكن إعطاؤها قيماً رقمية مثاله (تقسيم المدارس طبقاً لإعداد تلاميذها ولمدن حسب سكانها، كذلك تقسيم العائلة حسب أعداد أفرادها)، وفي المجال الرياضي تقسيم الفرق حسب أوزانها أو حسب أعدادها، ومن خلال معالجة البيانات، التي تحصل عليها عن نستنتج أو نستوضح كثيراً من المعلومات التي تعود علينا بالفائدة.

3- التصنيف النوعي:- عملية التصنيف النوعي مهمة في ميادين الاختبار والقياس التربوي، إذ تعتمد هذه العملية على تصنيف عينة الأفراد المختبرين من حيث النوع، وهناك دراسات لتقسيم البيانات الى فئتين. ومثالها (المدارس - ابتدائي وثانوي، العمل - مهارة وفنيين، الجنس - ذكور و أناث)، ويمكن ان يتعدى التقسيم الى اكثر من فئتين مثاله (مدارس - ابتدائية ثانوية ، واعدادية.. كليات - انسانية، علمية، وتكنولوجيا..)، اما في المجال الرياضي تقسيم اللاعبين فئات (ناشئين ، شباب ، متقدمين) او فرق حسب الجنس (رجل ونساء) كل هذه التصنيفات ذات تأثير ايجابي على نوعية نتائج الاختبارات ، والتي يصعب إعطاؤها قيماً رقمية في ظواهرها.

4- التصنيف الزمني :- عند دراسة الاتجاهات نحو ممارسة الأنشطة الرياضية خلال فترات زمنية متتالية، إذ ان الاتجاهات متغيرة من زمن لآخر، طبقاً لما يحيط المجتمع من تغيرات عديدة في النواحي (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الفكرية والحضارية.. الخ) أو للمقارنة بين اتجاهات ابناء المجتمع خلال عهدين (عهد السيطرة الاستعمارية على العراق، وعهد الحكم الوطني الجمهوري، مثلاً)، وفي المجال الرياضي دراسة تاريخ لعبة بين فترتين من الزمن، او دراسة المقارنة بين فرق النساء في الزمن السابق والزمن الحالي، ويمكننا أن نلجأ الى استخدام هذا التصنيف ونأخذه بعين الاعتبار، لما له من أهمية في تطوير كثير من المجالات المدروسة.

فوائد التصنيف في المجال الرياضي

- ✚ توفير الوقت والجهد وتنظيم المكان وحسن استغلال المساحات لإداء النشاطات الرياضية
- ✚ يسهل عملية الحصول على المادة المطلوبة، سواء كانت هذه المادة هي عبارة عن معلومة نظرية او سهولة الحصول على فريق متجانس يكون العمل معه سهلاً .
- ✚ يعطي وصفاً مفصلاً عن المجاميع المصنفة يساعد المدرب في وضع خطته المناسبة للفريق.